Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التعريف بالمسجد

المسجد بالكسر اسم لمكان السجود ، والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه السجود والمِسجد بكسر الميم الخُمرة وهى الحصير الصغير[1] . وهناك أحاديث متواترة أخرجها الحفاظ فى كتب السيرة والفقه كالشيخين فى الصحيحين والبيهقى[2] ، تدل على أن النبى كان يصلى على الخُمرة ، وهى حصيرة صغيرة قدر ما يسجد عليه ، تنسج من السعف ، ففى الحديث لأم سلمه أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال لها : ناوليني الخُمرة . وجاء فى تاج العروس : « يقال صلى فلان على الخمره ، لأن خيوطها مستورة بسعفها . ويقول الشهرستانى[3] فى وصف الخمرة هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير ، أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . ثم يضيف ، ولا تكون الخمرة إلا فى هذا المقدار ، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها .

أما عن المسجد شرعاً ، فهو الموضع الذى يسجد فيه ، قال الزركشى[4] وكذا الزجاج ، كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، لقوله صلى الله عليه وسلم : وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً وفى هذا يقول القاضى عياضٌ[5] ، وهذا من خصائص هذه

---

(١) التصحيف للعسكرى .

(٢) السنن للبيهقى جـ ٣ ص ٤٢١ .

(٣) الملل والنحل ص ٦ .

(٤) أعلام الساجد بأحكام المساجد ص ٢٧ .

(٥) المرجع السابق ص ٢٧ .